

لسان العرب

(بله) البَلَاءُ الغَفْلَةُ عن الشرِّ وَأَنْ لَا يُحْسِنَهُ بَلَاءَهُ بالكسر بَلَاءَهُ
وتَبَدَّلَهُ وهو أَبْلَاءٌ وابتدأه كَبَلَهُ أنشد ابن الأعرابي إنَّ الذي يَأْمُلُ
الدُّنْيَا لَمْ يُتَبَلَّهْ وكلُّ ذِي أَمَلٍ عنها سيُشْتَغَلُ .
(* قوله « سيشتغل » كذا بضبط الأصل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين
).)

ورجل أَبْلَاءٌ بَيِّنُ البَلَاءِ والبَلَاءَةُ وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسْنُ الظنِّ
بالناس لأنهم أَغْفَلُوا أَمْرَ دُنْيَاهُمْ فجهلوا حَذَقَ التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم
فشَغَلُوا أَنفُسَهُمْ بها فاستحقوا أَنْ يكونوا أَكْثَرَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَأَمَّا الأَبْلَاءُ وهو الذي
لا عقل له فغير مُرَادٍ في الحديث وهو قوله A أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلَاءُ فَإِنَّه عَنِ
البُلَاءِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اِهْتِمَامِهِمْ وَهُمْ أَكْيَاسُ فِي أَمْرِ الآخِرَةِ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بِنُورِ
بَدْرِ خَيْرُ أَوْلَادِنَا الأَبْلَاءُ العَقُولُ يَعْنِي أَنَّهُ لَشِدَّةٌ حَيَاتِيَّةٌ كالأَبْلَاءِ وَهُوَ عَقُولٌ
وَقَدْ بَلَّاهُ بالكسر وتَبَدَّلَهُ التهذيب والأَبْلَاءُ الذي طُبِعَ على الخير فهو غافلٌ عن
الشرِّ لَا يَعْرِفُهُ وَمِنْهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلَاءُ وَقَالَ النُّصْرِيُّ الأَبْلَاءُ الذي هو مَيِّتٌ
الدَّاءِ يَرِيدُ أَنْ شَرَّهَ مَيِّتٌ لَا يَنْدُبُهُ لَهُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
اسْتَبْرَاحَ البُلَاءُ قَالَ هُمُ الغَافِلُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا وَفَسَادِهِمْ وَغَلَبَتْهُمْ إِذَا
جَاؤُوا إِلَى الأَمْرِ والنهي فهم العُقَلَاءُ الفُقَهَاءُ وَالمرأَةُ بَلَاءَةٌ وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ
وَلَقَدْ دَلَّهَا وَتُ بَطْفِ لَمَيِّتٍ مَيِّتٍ بَلَاءَةٌ تَطْلُعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا أَرَادَ أَنَّهَا
غَرَّتْ لَا دَهَاءَ لَهَا فَهِيَ تُخْبِرُنِي بِأَسْرَارِهَا وَلَا تَفْطَنُ لِمَا فِي ذَلِكَ عَلَيْهَا وَأَنشَدَ
غَيْرُهُ مِنْ امْرَأَةٍ بَلَاءَةٌ لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ يَقُولُ لَمْ تَحْفَظْ لِعَفَافِهَا وَلَمْ
تُضَيِّعْ مِمَّا يَقْوَمُوتُهَا وَيَصُونُهَا فَهِيَ نَاعِمَةٌ عَفِيفَةٌ وَالبَلَاءَةُ مِنَ النِّسَاءِ الكَرِيمَةِ
المَزْرِيَّةِ الغَرِيرَةِ المُغْفَلَةِ وَالتَّبَدُّلُ استعمالُ البَلَاءِ وَتَبَالَهُ أَي أَرَى
مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَليْسَ بِهِ والأَبْلَاءُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الذي لَا تَمييزَ لَهُ وَامْرَأَةُ بَلَاءَةٌ
والتَّبَدُّلُ تَطْلُبُ الضالَّةَ وَالتَّبَدُّلُ تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ عَلَى غيرِ هِدَايَةٍ وَلَا
مَسْأَلَةَ الآخِرَةِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَالعَرَبُ تَقُولُ فَلَانُ يَتَبَدَّلُ تَبَدُّلُهَا إِذَا
تَعَسَّفَ طَرِيقًا لَا يَهْتَدِي فِيهَا وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى صَوِّبِهَا وَقَالَ لَبِيدٌ عِلَاهَتُ تَبَدَّلَتْ فِي
نَهَائِ صُعَائِدٍ وَالرَّوَايَةُ المَعْرُوفَةُ عِلَاهَتُ تَبَدَّلَتْ وَالبُلَاءَةُ نِيَّةُ الرَّخَاءِ
وَسَعَةِ العَيْشِ وَهُوَ فِي بُلَاءِهِ نِيَّةٌ مِنَ العَيْشِ أَي سَعَةٌ صَارَتْ الأَلْفُ يَاءً لِكسْرِ مَا قَبْلُهَا

والنون زائدة عند سبويه وعيش أَبْلَاهُ واسعٌ قليلُ الغُمومِ ويقال شابٌّ أَبْلَاهُ لما فيه من الغرارة يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوِّ والجُنُونِ لمضارعتة هذه الأسبابُ قال الأزهري الأَبْلَاهُ في كلام العرب على وجوهٍ يقال عَيْشُ أَبْلَاهُ وشبابٌ أَبْلَاهُ إِذَا كان ناعماً ومنه قول رؤبة إِمَّما تَرِيَنِي خَلَقَ المُمَوِّهَ بِرِّاقِ أَصْلَادِ الجَبِينِ الأَجْلَاهِ بعدَ عُدَانِي الشَّبابِ الأَبْلَاهِ يريد الناعم قال ابن بري قوله خلق المُمَوِّهَ يريد خَلَقَ الوجه الذي قد مَوِّهَ بماء الشباب ومنه أُخِذَ بُلَاهُ نِيَّةُ العيش وهو نَعْمَتُهُ وغَفْلَتُهُ وأنشد ابن بري لِإِلقِيطِ بنِ يَعمُرِ الإياديِّ ما لي أراكُم نِياماً في بُلَاهُ نِيَّةٍ لا تَفْزَعُونَ وهذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا؟ وقال ابن شميل ناقة بِلَاهٍ وهي التي لا تَنحاشُ من شيء مَكَانَةً ورزانه كَأَنها حَمَقاء ولا يقال جمل أَبْلَاهُ ابن سيده البِلَاهُ ناقةٌ وإيها عنى قيسُ بن عيْزارة الهذلي بقوله وقالوا لنا البِلَاهُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ وَأَغْرَاسُهَا وإني يُدافعُ .

(* قوله « البلهاء أول » كذا بالمحكم بالرفع فيهما) .

وفي المثل تُحَرِّقُ النارُ أَنْ تَرَاهَا بِلَاهٍ أَنْ تَصْلَاهَا يقول تُحَرِّقُ النارُ من بَعِيدٍ فدَعُ أَنْ تَدخُلَها قال ومن العرب من يَجْرُؤُ بها يجعلُها مصدراً كأنه قال تَرَكُوكَ وقيل معناه سَوَى وقال ابن الأَنْباري في بِلَاهٍ ثلاثة أقوال قال جماعة من أهل اللغة بِلَاهٍ معناها على وقال الفراء مَن خَفَضَ بها جعلَها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض وقال الليث بِلَاهٍ بمعنى أَجَلٍ وأنشد بِلَاهٍ إني أَخُنُّ عهداً ولم أَقْتَرِفُ ذنباً فَتَجَزِينِي الذِّقَمُ وفي حديث النبي A أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصالحين ما لا عينٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خطر على قلبٍ بِشَرِّ بِلَاهٍ ما اطَّلَعْتُم عليه قال ابن الأثير بِلَاهٍ من أسماء الأفعال بمعنى دَعُ واتَرَكُ تقول بِلَاهٍ زياداً وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بِلَاهٍ زَيْدٌ أَي تَرَكُ زَيْدٌ وقوله ما اطَّلَعْتُم عليه يحتمل أَنْ يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وعَرَفْتُموه من نعيم الجنة ولذاتها قال أبو عبيد قال الأحمر وغيره بِلَاهٍ معناه كيف ما اطَّلَعْتُم عليه وقال الفراء كُفٌّ ودَعُ ما اطَّلَعْتُم عليه وقال كعب بن مالك يصف السيوف نَصَلُ السِيوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطْوِنَا قَدَمًا ونُحَلِّقُها إِذَا لَمْ تَلْحَقْ تَذَرُ الجَمَامِ ضاحياً هَامَتْها بِلَاهٍ الأَكْفُ كَأَنها لم تُخَلِّقْ يقول هي تَقَطِّعُ الهامَ فدَعِ الأَكْفُ أَي هي أَجْدَرُ أَنْ تَقَطِّعَ الأَكْفُ قال أبو عبيد الأَكْفُ ينشد بالخفض والنصب والنصبُ على معنى دَعِ الأَكْفُ وقال الأَخْفَشُ بِلَاهٍ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرَبَ زَيْدٌ ويجوز نصب الأَكْفُ على معنى دَعِ الأَكْفُ قال ابن هَرَمَةَ تَمَشِي القَطُوفُ إِذَا غَنَّى الحُدَاةُ بها مَشِيَّ النَجِيبَةِ بِلَاهٍ الجِلَّةُ الذُّجْبَا قال ابن بري رواه أبو علي

مشي الجوادِ فَبَدَلَهُ الْجِلْدَةَ الذُّجُبِيَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَمَّالٌ أُنْثِيَ قَالَ أَهْلُ
الْوُدِّ أَوْنَةً أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنْ بَدَلِهِ مَا أَسْعَى أَيُّ أُعْطِيَهُمْ مَا لَا أُجِدُّهُ
إِلَّا بِجَهْدٍ وَمَعْنَى بَدَلَهُ أَيُّ دَعَا مَا أُحِيطَ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بَدَلَهُ كَلِمَةٌ مَبْنِيَةٌ
عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْفَتْحِ إِذَا نَصَبَتْ مَا بَعْدَهَا
فَقُلْتُ بَدَلَهُ زَيْدًا كَمَا تَقُولُ رُوَيْدَ زَيْدًا فَإِنْ قُلْتَ بَدَلَهُ زَيْدًا بِالْإِضَافَةِ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ
الْمَصْدَرِ مَعْرَبَةً كَقَوْلِهِمْ رُوَيْدَ زَيْدٍ قَالَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْدِّرَهُ مَعَ الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تَضَافُ وَإِنَّ تَعَالَى أَعْلَمُ